مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

المواطنة الرقمية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط

أ.د. علي بن صالح الشايع

أستاذ القيادة التربوية، قسم القيادة التربوية، كلية التربية، جامعة القصيم

ashayea@qu.edu.sa

د. عواطف بنت بطاح المطيري

دكتوراه القيادة التربوية، قسم القيادة التربوية، جامعة ميدأوشن

Mesh1434@windowslive.com

تاريخ استلام البحث: ٢٢ / ٣ / ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ١٨ / ٥ / ٢٠٢٤م

المواطنة الرقمية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط

المستخلص:

تهدف هذه الدّراسة إلى التعرّف على مستوى المواطنة الرقمية وكذلك واقع الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى عيّنة الدّراسة تعزى إلى متغيّر (المرحلة الدراسيّة)، وإلى إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأمن الفكري لدى عيّنة الدّراسة، تعزى إلى متغير (المرحلة الدراسيّة)، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المواطنة الرقمية وواقع الأمن الفكري، لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط، واستخدمت الدّراسة المنهج المزجي بتصميمه التفسيري التتابعي، واعتمدت في جمع المعلومات على الاستبانة في المرحلة الأولى، واختيرت عيّنة الدّراسة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد الطالبات ٢٥٠طالبة، ثم في المرحلة النوعية تم استخدام المقابلة لجمع المعلومات من ٣ طالبات للوصول لفهم أعمق لمشكلة الدراسة. وكانت أهم النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة: أن مستوى المواطنة الرقمية متحقّقة بدرجة كبيرة، وأن واقع الأمن الفكري، جاءت بدرجة كبيرة أيضًا، وكذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى المواطنة الرقمية والأمن الفكري راجعة لاختلاف المرحلة الدراسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط، كما أظهرت نتائج المقابلات أن وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام والمدرسة تلعب دور كبير في تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري، وأن دور المدرسة مؤثر في تعزيز الأمن الفكري والمواطنة الرقمية، وأوصت الدّراسة بالاهتمام بنشر الوعي وتثقيف الطلاب ومنسوبي المدرسة حول المواطنة الرقمية والأمن الفكري، وضرورة عقد محاضرات ودورات تدريبية للطلاب حول طرق التعامل مع التكنولوجيا، والتركيز على تنمية القيم الإسلامية الصحيحة والبعد عن الانحرافات الفكرية والغلو.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، الأمن الفكري، التعليم العام.

Digital Citizenship and its Relationship to Strengthening Intellectual Security among Female Students of General Education in Al-Ghat Governorate

Abstract:

This study examines the reality of digital citizenship, which bears a name in the case of intellectual security in a case study of a statistically significant correlation, and confronted the female students of general education in the governorate of Al-Gahad, and the methodological study was used with a sequential explanatory design. , total of 250 students, then in the previous stage it was used to collect information from 3 students to reach a deeper understanding.

The most important findings of the study were: that the reality of digital citizenship has been achieved to a large extent, and that the reality of intellectual security, in addition to an increase as well, as well as the results show that there are statistically significant differences in the intellectual reality of digital citizenship in the students' responses, due to the different school stage. , as its value appeared in the value of digital citizenship in the intellectual, and that an influential role in promoting intellectual security and digital citizenship, and recommended the study and focus on the development of Islamic values and distance from thought and focus on the development of Islamic values and distance around thought and learning.

Keywords: digital citizenship**,** intellectual security**,** general education.

مقدمة البحث:

تقوم المدرسة –في ظلِّ التطورات المتسارعة في شتى الميادين– بدور مهمٍّ وجوهري في تربية النشء والسعي نحو تحصينهم من الأفكار والغلو والتشدد والتطرف الفكري، وإكساب الطلاب وسيلة تعينهم على الاستخدام الصحيح للتقنية ومعالجة ما نشهده من سوء استعمال واستغلال التكنولوجيا، وتأثيرها على اتجاهات الطلاب وقيمهم وأخلاقهم وسلوكياتهم، ومحاولة محوها أو استبدالها بنموذج القيم والسلوكيات الغربية.

فسرعة انتشار وتنوع طرق الاتصال والتواصل الحديثة التي جعلت الطلاب غير قادرين على تمييز الصواب من الخطأ، الأمر الذي أوجد أزمة فكرية قادت بعضهم إلى التمرد الأخلاقي والانحلال عن ثقافة المجتمع وقيمة وعدم الاعتزاز به، كما أن الطلاب يتعرضون عبر وسائل الاتصال الحديث إلى أفكار غربية ربما تقودهم إلى الانحراف إذا لم يحسنوا التعامل معها، وهناك حاجة ماسة لتكوين فهم عميق لدى الطلاب في كيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا من خلال المواطنة الرقمية والتي تعد النموذج المثالي للمواطنة في القرن الواحد والعشرين (التويجري، ٢٠١٧).

فهنا يأتي الدور التربوي للمدرسة والذي يتجلى في إكساب الطلبة القواعد اللازمة لفهم ما يجب عليهم معرفته من أجل استخدام التقنية بشكل مناسب، وهو ما تركز عليه المواطنة الرقمية فهي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع، وذلك بتشجيع السلوكيات الرقمية المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (القايد، ٢٠١٤).

ولعل من أبرز السلوكيات والتحديات التي يتم محاولة التصدي له هو الانحراف الفكري والابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال في التفكير، والذي كان سبباً في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف قوة الأمة وضياع عزتها وتهديد كيانها، ومن ثم تهديد أمنها واستقراراها فتعم الفوضى والاضطرابات، فتعزيز الأمن الفكري يعد من أفضل وسائل تحقيق المجتمع الآمن المستقر، فكلما زاد الطالب وعياً وإدراكاً كان أكثر انتماء للوطن، وأكثر حرصاً على آمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعى إلى الإبداع والعبقرية والنبوغ، فإن الأمن الفكري هو أعظم مناخ للإبداع والنبوغ والعبقرية والرقي والحضارة (المرسى، ٢٠١٩).

وبناءً على ما سبق؛ فتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية يعتمد على أمن الطلاب والعاملين على ثوابتهم وأصولهم وقيمهم التي تسعى المواطنة الرقمية لتعزيزها ومحاربة الأفكار الهدامة والثقافات المنحرفة وتعزيز الأمن والاستقرار، لذا جاءت الدّراسة الحاليَّة للتعرف إلى طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط.

إن الاهتمام بتعزيز المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية جاء مع التزايد في استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية حيث شهد قفزة كبيرة خصوصاً مع تداعيات جائحة كورونا فقد بلغ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي داخل المملكة ٣٢ مليون بمتوسط استخدام يومي يصل الى ٣ ساعات (راجح، ٢٠٢١)

الجدير بالذكر أن مواجهة التيارات الفكرية التي تستهدف هدم القيم والولاء والانتماء للوطن، تستلزم تعزيز المواطنة الرقمية في المجتمع من خلال البيت والمعلم والمدرسة ومن خلال برامج تربوية ومبادرات مجتمعية وإعلامية (الملاح،٢٠١٧)، وهو ما أكدته دراسة الملحم (٢٠١٨) أن تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب في ظل تنامي قدراتهم العقلية وفهمهم مع تكامل حسهم الوطني، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في مقدرات الوطن، يمكن أن تجعل منه مواطناً صالحاً شديد الحرص على وطنه ويعمل على خدمته من خلال تفاعلاته في العالم الرقمي.

وقد أدركت المملكة العربية السعودية هذه الأهمية للمواطنة الرقمية ويظهر ذلك في رؤية (٢٠٣٠) التي كان من محاورها: (نتعلم لنعمل: سنواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل. وسيكون تركيزنا على تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، كما سنعزز جهودنا في مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، وسنركز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال، كما جاء في الرؤية أنه سيتم تدريب ٥٠٠ ألف موظف حكومي بشكل رقمي عن بعد، وتأهيلهم رقمياً بشكل مستمر لرفع إنتاجية الموظف وكفاءته إلى أعلى مستوى) ففي ظل هذا التوسع الرقمي والتكنولوجيا تسعى التوجهات إلى تعزيز المواطنة الرقمية ومواجهة الأفكار المعادية للقيم الإسلامية والمواطنة والولاء والانتماء للوطن.

وقد بين البدري (٢٠١٤) أهمية التعليم في تحقيق الأمن الفكري من خلال عدة مظاهر أهمها: أن التعليم مفتاح أساسي من مفاتيح التنمية فهو من أساسيات التغيير اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً، حيث تعد المدارس مدخل نحو تحقيق التنمية الشاملة القائمة على خبرات ومهارات الفرد في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية.

ولما للمؤسسات التعليمية والتربوية من دور في تحقيق الأمن الفكري واكساب الطلاب القيم التربوية والمواطنة الرقمية أو انسجامًا مع التوجّهات الوطنية للمملكة العربية السعودية، سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟

٢- ما واقع الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)؟".

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأمن الفكري لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)؟".

٥- ما طبيعة العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟

٦- كيف يمكن تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟

أهداف البحث:

١- التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط.

٢- التعرف على الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط.

٣- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغير (المرحلة الدراسية).

٤- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأمن الفكري لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغير (المرحلة الدراسية).

٥- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط.

٦- التعرف على كيفية تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط.

أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال جانبين أساسين، وهما:

أولًا: الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من عدة اعتبارات، وهي:

١- أهمية موضوعها وحداثته، حيث إن الاتجاه نحو التقنية والتكنولوجيا أصبح ضرورة عالمية، وهذا ما يجعل الدراسة مواكبة للمُتغيّرات المحلية والعالمية.

٢- تناولها لموضوع حيوي ومهم وهو المواطنة الرقمية والأمن الفكري

٣- تستمد هذه الدّراسة أهميتها النظرية من قلة الأبحاث العربيّة التي تناولت موضوع العلاقة المواطنة الرقمية والأمن الفكري معًا.

٤- قد تتيح هذه الدّراسة مجالًا خصبًا للباحثين من حيث إضافة معلومات أو اقتراحات بموضوعات تحتاج دراسة.

٥- يمكن أن تسهم هذه الدّراسة في إثراء المكتبات وقواعد المعلومات بمادة علمية، وسد النقص في الدراسات والأبحاث التي تتناول الذكاء العاطفي والقيادة الخادمة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تنبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من عدة منطلقات، وهي:

١- قد تسهم نتائج هذه الدّراسة في تحديد المشكلات التي تواجه الطالبات، ومعرفة جوانب الخلل ومن ثم العمل على حلّها والتغلّب عليها.

٢- قد تسهم هذه الدّراسة وتوصياتها في مساعدة المسئولين والمخططين وأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية في وضع برامج وقائية ومواجهة التيارات المتطرفة.

مصطلحات البحث:

- **المواطنة الرقمية:** القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا التي يحتاجها الطلاب من أجل المساهمة في رقي وتنمية المجتمع والوطن. (شعبان،٢٠٢٠، ١٤٤٥).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها مستوى التزام طالبات مدارس التعليم العام بمحافظة الغاط بالقواعد والقوانين والضوابط في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا التي تحتاجها الطالبة من أجل المساهمة في رقي المجتمع والوطن.

- **الأمن الفكري:** الحماية من المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي أو قد تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية لدى الأفراد. (العتيبي، ٢٠١٩، ص ٣٨٦).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الحصانة الفكرية التي تمكن الطالبة من تملك القناعة والفكر التي تحميها من المهددات والأخطار والأسباب التي قد تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية.

حدود البحث: تم إجراء الدراسة الحالية ضمن الحدود الآتية:

- **الحدّ الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام في محافظة الغاط وذلك بدراسة مستوى المواطنة الرقمية وكذلك واقع الأمن الفكري لدى الطالبات.
- **الحدّ البشري:** اقتصرت الدراسة الحالية على طالبات (المرحلة المتوسطة- الثانوية) التعليم العام بمحافظة الغاط وتم الاقتصار على المرحلة المتوسطة والثانوي كون الرقابة الأبوية للأبناء تكون أقل خلال هذه الفترة في حين المرحلة الابتدائية الرقابة أكبر.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على مدارس التعليم العام (المرحلة المتوسطة، الثانوية) بمحافظة الغاط.
- **الحدّ الزمني:** طبقت الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ

الإطار النظري:

المحور الأول: المواطنة الرقمية:

مفهوم المواطنة الرقمية:

في ظل عصر العولمة تتخذ المواطنة أشكالاً وصوراً عديدة، ومع انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اتخذت المواطنة الرقمية أيضاً مضموناً جديداً وصور أخرى وحقوق وواجبات وأشكال تتفق مع طبيعة الحياة المعاصرة ، ويرى أوهلير (Ohler,2011) أن المواطنة تشمل على ثلاث دلالات وهي أن المواطنة تحدث ضمن مجتمع، ولأفراد هذا المجتمع حقوق معينة، مثل الحق في التعبير، وثالث دلالة أن مع هذه الحقوق تأتي مسؤوليات يجب فعلها لجعل المجتمع فعالاً، ولذا يجب أن تكون الهيئات المكونة للمجتمع أعضاء مسؤولين لخلق مجتمع فعال، والمواطنة الرقمية تتطلب بالمثل المبادئ الأخلاقية للعمل بشكل فعال داخل الإنترنت والمنفصلة زمنياً وجغرافياً، والمتعددة الثقافات والمجتمعات العالمية، وذكر الزهراني(٢٠١٩) أن مفهوم المواطنة الرقمية يتضمن عدد من الأمور لعل أبرزها:

- إدراك حقيقة العالم الرقمي ومكوناته.
- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
- إتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين.
- أنها تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
- أنها مهمة لإقامة المجتمع الصالح وحماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.
- أنها مهمة لوقاية أجيالنا من التخريب الرقمي والحروب والجريمة الرقمية، والأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية، والتي يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية.

ومما سبق يمكن القول إن المواطنة الرقمية تعني إدراك الطلاب حقوقهم ومعرفتهم بها حتى يمكن لهم التمتع بها تمتعاً فعلياً أثناء ممارستهم التكنولوجيا، وبهذا، تكون المواطنة الرقمية مجموعة من الأسس والالتزامات والمبادئ التي لابد أن يلتزم بها الطلاب عند استخدامهم التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة في الواجبات التي تعرض عليهم أن يلتزموا بها أثناء الاستخدام الجيد للتكنولوجيا.

أهداف المواطنة الرقمية: تهدف المواطنة الرقمية إلى توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمي، وبالتالي رفع مستوى الأمان الإلكتروني، مما يجعل المواطن يمثل الدولة في أحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم، مما يسهم في تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت على الحياة الواقعية، حيث ذكر شعبان (٢٠٢٠) أن أهداف المواطنة الرقمية يمكن تحديدها بالتالي:

- نشر ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخدامها.
- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية مما يؤدي إلى النظر إلى المستقبل.
- المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية نتيجة الاندماج في المجتمع الرقمي.
- تعزيز بعض مفاهيم حرية التعبير وربطها بالهوية الوطنية.
- تحفيز الاستخدام الأمثل والإيجابي للتكنولوجيا وتجنب الآثار السلبية لها.

ومما سبق يتضح أن أهداف المواطنة الرقمية تنبع من الحاجة إلى تفعيل استخدام التقنيات الرقمية في عمليتي التعليم والتعليم، وتنمية وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم في العصر الرقمي، بالإضافة إلى تجنب الاستخدام السلبي للتكنولوجيا، واستخدامها بصورة فعالة وإيجابية.

أبعاد المواطنة الرقمية: وتتألف المواطنة الرقمية من مجموعة من الأبعاد والعناصر يمكن تحديدها بالآتي:

- **الإتكيت الرقمي:** ويعني أن يظهر المواطنين الرقميين قواعد سلوك مقبولة بالعالم الافتراضي ويتبعونها، حيث أن المواطنة الرقمية تهتم بنشر الإتكيت الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد، ليتصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن. لذلك على المؤسسات التربوية والمدرسة غرس الاستخدامات والتصرفات اللائقة وغير اللائقة فيهم كمواطنين رقميين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي فلابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسئولاً.
- **التجارة الرقمية:** وتعني إدراك المستهلكين للعمليات الصحيحة للبيع والشراء عبر الإنترنت واتباع الإجراءات الصحيحة التي تمنع الخداعات. حيث أن البيع والشراء عبر شبكة الإنترنت أصبح واقع وفي تزايد مستمر، ومن ثم لابد من تحقيق الوعي بالضوابط والقواعد التي يجب على الفرد في المجتمع الرقمي الالتزام بها حتى يصبح مواطن صالح والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بالتجارة الرّقمية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولاسيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة. (الدهشان، ٢٠١٦)
- **المسؤولية الرقمية:** وهي أن يتحمل المستخدمين للتكنولوجيا الرقمية مسؤولية أعمالهم الإلكترونية، بالإضافة إلى وعيهم بالتبعات القانونية المترتبة عليهم عند انتهاك الأنظمة.
- **السلامة والصحة:** وتدعو إلى الاهتمام بالسلامة الجسدية عند استخدام الأدوات الرقمية، واتباع السلوكيات التي تقلل مخاطر الوضعيات السيئة والاضطرابات العصبية الناتجة عن سوء الاستخدام.
- **الأمن والحماية الذاتية:** وتعني إلى أن يكون المستخدمون على علم بالإجراءات الاحتياطية لحماية أنفسهم، فيقومون بتثبيت برمجيات الحماية ضد الفيروسات، وغيرها من الإجراءات لحماية البيانات الرقمية. (المصري، ٢٠١٧)

- **التواصل الرقمي**: وهو التبادل الرقمي بين المرسل والمستقبل، وتصنف إلى الاتصال المتزامن: كإرسال الرسائل ويتضمن ردود فورية، والاتصال غير المتزامن، ويشمل استقبال المعلومات كالنصوص والأصوات. فالمواطنة الرّقمية تهتم بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها
- **محو الأمية الرقمية**: وتتضمن القيام بتعليم وتدريس التكنولوجيا، وكيفية استخدامها، فالمواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من وإيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية، وبالتالي يمكن القول بأن المواطنة الرقمية هي ثقافة وقيم وسلوك، وأن محو الأمية الرقمية تعني وصول المواطنين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية والإفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.
- **الوصول الرقمي**: وهو الوصول والمشاركة ال إلكترونية الكاملة والمتساوية في المجتمع. القانون الرقمي، وهو أن يدرك المستخدم أنه يجب عدم تجاوز قوانين المجتمع الرقمي وأن هناك أعمالاً يعاقب عليها القانون. (الراشد، ٢٠٢٠)

ومن الملاحظ أن كل بعد من أبعاد المواطنة الرقمية يركز على معالجة أحد المشكلات المعاصرة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا على مستوى المؤسسة التعليمية من خلال توفير بيئة رقمية للطلاب تحت إشراف معلميهم يمارسوا فيها السلوكيات الرقمية الملائمة ويتعرفوا على السلوكيات الرقمية غير الملائمة وإكسابهم مهارات حل المشكلات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية والتعامل مع ما يستجد من مشكلات.

دواعي الاهتمام بالتربية على المواطنة الرقمية:

إن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والحياتية، مما يحتم تعريف الأبناء بالقواعد والضوابط والتوجيهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنية بحيث تصبح ثقافة إيجابية وعوامل تطوير وبناء بدلاً من أن تكون عوامل هدم وتدمير وتتعدد التحديات التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة عموماً والمواطنة الرقمية خصوصاً، حيث ذكر سليمان (٢٠٢٠) أن أهم تلك التحديات تتمثل في:

١- انتشار ظاهرة الاستخدام السيء لمختلف التطبيقات التكنولوجية، والتي انعكست بصورة سلبية على شخصية الطلاب وسلوكياتهم، وعلاقاتهم بالآخرين، وبعدهم عن المشاركة الاجتماعية، وشعورهم بالأنانية والفردية، إلى جانب التشتت وإصابتهم بالكثير من الأمراض النفسية والعصبية.

٢- انتشار ظاهرة الاغتراب داخل حدود الوطن، وتحيز الثقافات والمجتمعات في العالم الثالث إلى الغرب، والإعجاب بثقافته، واعتبارها نموذج يستحق الاقتداء به ، وانحدار المستوى الاقتصادي في الدول النامية ثم

الخشية من اضمحلال دور الدولة وذوبان وتلاشي هذا الدور تدريجيا في ظل التنامي السريع والمستمر ل لإعلام الدولي الذي يخترق الحواجز والحدود في العصر الرقمي، ثم انتشار قيم العنف والجنس والجريمة، وسطو المال في أوساط الدول النامية، وتزايد الفجوة بشكل حاد بين ما لديهم من إمكانيات الحصول على التكنولوجيا الرقمية، ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا ، وضعف القدرة على تحصين الفرد من الغزو الفكري القادم من الآخر.

٣- استخدام مستجدات ثورة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، حيث أصبحت اقتصاديات دول العالم المتقدم تقوم على منجزات الثورة المعرفية والتكنولوجية بنسبة ٨٠ %، بينما النسبة الباقية تقوم على رأس المال والعمالة والموارد الطبيعية، والعكس صحيح بالنسبة للدول النامية. وإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي هي الموجة الأكبر بعد ظهور الإنترنت، ومعظم مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الذين لا يشكل تقييم مخاطر ما يقومون به على هذه المواقع أولوية بالنسبة لهم ؛ م ما يلقي بالمزيد من العبء على التعليم بشقيه الجامعي وقبل الجامعي ؛ لتوعية الطلاب بأسس التعامل الجيد مع تلك المواقع

٤- انتشار الجرائم الإلكترونية بين الشباب من طلاب الجامعة، وبين طلاب المدارس في مختلف بلدان العالم، حيث أسهمت تلك التقنيات بشكل ملحوظ فيما يمكن تسميته بعولمة الجريمة العابرة قضية تهدد الأمن الدولي، لذا فالحاجة ماسة إلى سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها.

٥- الإرهاب: لقد شاع استخدام الإنترنت بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي في الدعوة للانضمام لتنظيمات إرهابية وللإعلان عما تفعل، فالإنترنت له من الإمكانات ما ليس لغيره من وسائل الإعلام والدعاية التقليدية.

ويمكن القول أن المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة يجب أن يكتسبها الطلاب للوقاية والتعامل مع المشكلات المختلفة أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية واتخاذ القرارات المناسبة حول كيف ومتى يستخدم التكنولوجيا عندما يواجه العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المختلفة المتاحة على الإنترنت، وتطبيق الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا الرقمية وعدم التعدي على الآخرين في البيئة الرقمية بالإضافة إلى حماية المعلومات الرقمية من الاختراق أو التلف.

المحور الثاني: الأمن الفكري:

مفهوم الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري من المصطلحات المستخدمة حديثاً رغم اهتمام التاريخ والتراث الإسلامي به، فهو حديث كمصطلح وقديم كمضمون، حيث بدأ استخدامه بعدما أصاب المجتمعات نوع من الاضطراب الفكري الناتج عن

الغلو والتشدد الديني، حيث ذكر عبدالحي ومطر (٢٠٢٠) أن مفهوم الأمن الفكري يتحدد بما يمتلكه الفرد من أفكار ومعتقدات صحيحة على مستوى الدين والثقافة والوطن، كما يتحدد بالمنهج العقلي في التفكير الذي يتبناه الفرد وينعكس على قراراته وسلوكياته، حيث يهتم بجانب التفاعلات الاجتماعية للفرد مع الآخرين وقدرته على الحوار وقبول الآخر، بهدف الحماية والحصانة ضد التيارات الفكرية المتشددة وانحرافاتها الفكرية التي تهدد أمن المجتمع واستقراره، ويتطلب جهوداً وأنشطة وبيئة تربوية مناسبة لتحقيقه، وعليه يمكن القول أن الأمن الفكري هو تحصين طلاب المدرسة بالأفكار والمعتقدات الدينية والوطنية والثقافية الصحيحة، وتمكينهم من التفكير العقلي بطريقة إيجابية، وتفاعلهم اجتماعياً مع الآخر واحترامه وقبوله، بما يجعلهم قادرين على حماية أنفسهم وأوطانهم من مهددات الانحراف الفكري ومخاطره وتياراته المتطرفة.

أهمية الأمن الفكري:

أهتم الإسلام منذ بدايته بأمن الفكر وعده من الضروريات الخمس التي نصت الشريعة الإسلامية على وجوب حفظها وأمنها ولا يحصل ذلك إلا بكف كل أشكال الاعتداء عليها وذكر (العتيبي، ٢٠١٩) أنه يمكن إجمال أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

- أهمية العقل ومنزلته فالعقل هو محرك الإنسان وقائد توجهاته وهو أساس الحسن والذم والقبول والرؤية يستطيع الإنسان من خلاله أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلبا وإيجاباً.
- خطورة الانحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة يأخذها الانبهار أو الانهيار أمام الجديد من القول والفكر أو السلوك دون عرضه على موازين الإسلام لتقييمه والحكم عليه.
- يعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجلب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والفساد، ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف.
- أن من خلال تحقيق الأمن الفكري يمكن التصدي للغزو الثقافي والوقاية من الأفكار المنحرفة والتيارات المتطرفة.
- أن من خلال تحقيق الأمن الفكري يمكن إفشال مخططات الجماعات المتطرفة والمنحرفة التي تهدد أمن الوطن.
- أن الأمن الفكري يحقق أهم الخصائص للأمة وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والغاية والمنهج.
- إن غياب الأمن الفكري يؤدي إلى الخلل في الأمن بجميع فروعه.

- إن الفكر في هذه الأمة يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتها.
- إن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لثقافة المجتمع وثقافته.
- أن من خلال الأمن الفكري تتحقق أهم مقاصد الشريعة الإسلامية في المحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال) التي لا تستقيم الحياة بدونها.

ومما سبق تلك هي أهم ملامح أهمية الأمن الفكري في حياة الفرد والدولة مما يستدعي كل مخلص أن يقوم بمسئوليته لتحقيق الأمن الفكري والتأكيد على أهمية قيام المدرسة بدورها في حماية عقول الطلاب ووقايتهم من الانحرافات الفكرية وضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب، وأيضا م ما يحتم العناية والاهتمام به من جميع شرائح الأمة وأطياف المجتمع، مما يتوافق مع تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م لمحاربة التطرف، والانحراف، والتمسك بالوسطية والاعتدال.

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

إن تحقيق الأمن الفكري يمر بعدة مراحل سواء كان الانحراف المواجه فرديا أو جماعي ومع خطورة الانحراف الجماعي إلا أن الانحراف الفردي يظل مشكلة جديرة بالاهتمام حيث أنه يهيئ الفرد للانضمام للجماعات المنحرفة أو تكوين جماعة جديدة تساند هذا الفكر. وذكر الربيعان (٢٠١٧) أن الأمن الفكري يتحقق من خلال المراحل التالية:

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:

في هذه المرحلة تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف ابتداء وذلك يتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف وتحشد لها الطاقات والإمكانات و تحدد برامج العمل وخطواته ومراحله وتعين الجهات المعنية بالتنفيذ والجهات المعنية بمراقبة التنفيذ والجهات المناط بها تقييم النتائج وتصحيح المسار إذا لزم الأمر، وذلك كله في ضوء المتغيرات الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع وفي ضوء ما هو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار:

قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا م ما يوجد هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى ثم لا تلبث أن تنمو وتستقطب المزيد من الأنصار، وتتوقف درجة نمو هذه الأفكار وانتشارها على مدى يقظة المؤسسات المختلفة في المجتمع بما فيها الأجهزة الأمنية والدينية وعند بدء هذه الأفكار والرؤى والتصورات في الظهور فإن ذلك يستدعي تدخل أهل الفكر والرأي من

العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة مع معتنقيها ومن خلال مختلف القنوات الاتصالية الممكنة وذلك عن طريق الحوار والمناقشة والمتابعة وتفنيد الآراء ومقارعة الحجة بالحجة، وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة والبراهين المقنعة

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم: أن العمل في هذه المرحلة يبدأ بالتقييم للفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتباره نتيجة حتمية ل لحوار والمناقشة ثم ينتقل لمستوى آخر من العمل هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه بقدر المستطاع.

المرحلة الرابعة: مرحلة المسألة والمحاسبة: تنتقل المهمة في هذه المرحلة إلى مستوى مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف وهذا منوط بالأجهزة الرسمية المعنية بإنفاذ القوانين والأنظمة المعمول بها وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح: في هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكرياً، ويتم ذلك من خلال المؤهلين علميا وفكرياً، في مختلف التخصصات خصوصا العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة.

دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري:

يعد دور المدرسة محوري في ترسيخ الأمن الفكري وتدعيمه، أخذاً بالاعتبار أن الجامعات جزء من المنظومة التربوية للمجتمع، ذلك أن دورها لا يتوقف عند قضية التعليم بل يتجاوزه إلى رفع مستوى الوعي الفكري لدى الطلاب، فالجانب الوقائي أمر في غاية الأهمية يمكن من خلاله تحصين الطلاب في مواجهة الغلو والتطرف والعنف.

وأكد (أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٣٧) تقدم المدرسة تعزز الأمن الفكري بهدف تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي، حيث يسهم الأمن الفكري في تقديم مجموعة من القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية منها وضبطها؛ منها: أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، إذ أن اختلال الأمن الفكري يؤدى إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى، كما يوفر الأمن الفكري البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية أو المستقبلية، كما يسهم الأمن الفكري في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالعنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف، والإرهاب، كما يهدف تحقيق الأمن الفكري من قبل المدرسة الثانوية إلى الإسهام في تعايش الأفراد مع بعضهم البعض في سلام، وأمان مما ينعكس إيجابياً على استقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته ومخرجاته.

كما تسهم المدرسة في تحقيق الأمن الفكري من أجل تحقيق الاستقرار الديني والخلقي من خلال بعض الضوابط؛ حيث يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المغلوطة والمشبوهة، كما تهتم الجامعة

بتعزيز الأمن الفكري لدى أبناء الأمة حتى يتمكنون من التحاور مع أبناء العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات، كما يسهم في التصدي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري القائم على التأصيل الشرعي، والمبنى على المخاطبة العقلانية، والحرية الفكرية (صالح،٢٠٠٨).

وتلعب المدرسة عبر عناصرها ومكوناتها (المعلم، الطالب، الإدارة) الفاعلة دور مهم في تحقيق الأمن الفكري، حيث ذكر (علي، ٢٠١٨) أن المعلم يقوم بأدوار متعددة لتحقيق الأمن الفكري حيث يعود الطلاب على مبدأ حب المسئولية، وينمي ملكة التفكير السليم لدى طلابه، ويتفهم مشكلات الطلاب، ويعمل على فتح قنوات اتصال بينه وبين الطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض ويتعامل بصراحة واحترام مع الطلاب. كما يقوم بتوعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري وأثره عليهم وعلى المجتمع. ويمتلك القدرة على حل المشكلات الفردية بين الطلاب. وأن يكون لديه إيمان إيجابي بقدراته. ويسعى إلى أ، يستثمر مهاراته لتنمية قدرات الطلاب العقلية.

أما دور مدير المدرسة فهو دور مهم ومحوري في تحقيق الأمن الفكري لطلابه حيث ذكر بلة (٢٠١٠) أن مدير المدرسة لابد أن يكون ملم إلماماً كاملاً بأبعاد النمو المتكامل للمتعلم، ويمتلك قدرة التعرف على مشكلات الطلاب والعمل على حلها، كما يمتلك القدرة على الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلاب حتى لا ينحرفوا وراء الأفكار المنحرفة، بالإضافة إلى الإلمام بالمناهج والمقررات الدراسية وما تتضمنه من قيم وأخلاق، والإخلاص في العمل حتى يكون قدوة حسنة لطلابه، كما يحرص على توفير بيئة تعليمية مناسبة لإكساب الطلاب الفكر الصريح والمستنير، ويسعى إلى تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم والابتعاد عن التلقين، إفساح الفرصة للطلاب لممارسة الأنشطة الصفية، والاهتمام بأنشطة جماعة الإذاعة المدرسية وتوجيهها لتكون أداة الفكر لطلابها.

ومما سبق يمكن القول لتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع يجب التركيز على الدور الذي تقوم به المدرسة التي تساهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بتقوية أمنهم الفكري من خلال تدعيم شخصيتهم بشكل متكامل علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً، وتنمية ثقافتهم بأنفسهم بتزويديهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني، واستغلال أوقات فراغهم الاستغلال الأمثل، مع الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية للحيلولة دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري.

الدراسات السابقة: تعدّدت الدراسات والبحوث التي تطرقت للمواطنة الرقمية والأمن الفكري، وفيما يأتي سيتم عرض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات المواطنة الرقمية والأمن الفكري، ولتنظيم عرض الدراسات تم ترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، ثم تقديم تعليق على ما جاء في هذه الدراسات وكيفية الاستفادة منها لخدمة الدّراسة:

- **دراسة البشر (٢٠٢٢)**: هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (تصور مقترح)، من خلال الكشف عن أهمية تفعيل المواطنة الرقمية

في مؤسسات رياض الأطفال، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة صياغة تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- **دراسة (Sari & Sapriya & Fitriasari, 2021)** سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية ممارسة الطلاب للمواطنة الرقمية في ظروف التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩ حيث غيرت التكنولوجيا أساس التعلم الذي كان يتم في البداية وجهاً لوجه للتبديل إلى أنشطة التعلم عبر الإنترنت. حيث ركزت الدراسة على التعرف مستويات القدرة على استخدام وسائط التكنولوجيا، وتحديد مواقع الويب الآمنة، وحماية الخصوصية الشخصية، وفهم سيادة القانون في استخدام التقنية الرقمية. واعتمدت الدراسة منهجاً مختلطاً بين النوعي والوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع والثامن والتاسع في مدرسة بيرماتا بوندا الإسلامية. وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة والملاحظات والمقابلات المتعمقة وتحليل الوثائق. وأظهرت النتائج أن الطلاب تمكنوا من استخدام الوسائط الرقمية جيداً من خلال قدرتهم على تطبيق وسائط التعلم الإلكتروني والقدرة على الحفاظ على خصوصيتهم في الوسائط الرقمية. لكن الطلاب ليس لديهم فهم عميق لسيادة القانون في استخدام الوسائط الرقمية، لذلك لايزال الطلاب يرتكبون أخطاء في كثير من الأحيان مثل أخذ البيانات دون سرد المصادر، ونشر الكلمة دون مراجعة الحقيقة، والقيام بالتنمر عن غير قصد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- **دراسة (Mahadir & Baharudin & Ibrahim, 2021)** كشفت هذه الدراسة عن مستوى مهارات المواطنة الرقمية بين الطلاب الجامعيين في جامعة سلطان إدريس التعليمية، بيراك ماليزيا. وقد ركزت الدراسة على ثلاث متغيرات فرعية لمهارات المواطنة الرقمية هي الرفاهية عبر الانترنت والتعلم عبر الإنترنت والأمان عبر الانترنت والأمان عبر الإنترنت. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة مكونة من (١٠٠٠) طالب من تسع كليات مختلفة. وقد تمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تصميمه بناءً على أبرز الأدبيات المتعلقة بإطار المواطنة الرقمية. وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي في تحديد مستوى مهارات المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب على مستوى عالٍ.
- **دراسة الشهري والزهراني (٢٠٢٠)**: هدفت هذه الدارسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدراس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال الكشف عن أهمية تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، وايضاح دورها الفعال في بناء شخصية المواطن الرقمي في إطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا، لضمان ممارسات رقمية وفكرية سليمة لدى طلابنا لتواكب المتطلبات

الرقمية التنموية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠م، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الوثائقي، وكانت أبرز نتائج الدراسة: تقديم تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال تكامل المرتكزات الأساسية في: القائد، المعلم، المنهج كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أبرزها تبني التصور المقترح والسعي لتحقيق متطلباته.

- **دراسة سليمان (٢٠٢٠م)** هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، وتحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري بين الشباب الجامعي، والوقوف على الأسس النظرية المرتبطة بمفهوم التربية على المواطنة الرقمية وتحديد العلاقة بين التربية على المواطنة الرقمية ومواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ،وقد استند البحث على المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى حصول مجال الاحترام على المرتبة الأولى، ومجال التعليم على المرتبة الثالثة والأخيرة، وبالتالي فيجب على المؤسسات التربوية الاهتمام بمجال التعليم، وتوصل البحث إلى تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي.
- **دراسة الديحاني و الجدي (٢٠٢٠)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب مدارس التعليم العام بدولة الكويت والسعودية، واتبعت المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٤٣٥ مدير مدرسة. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب مدارس التعليم العام بدولة الكويت والسعودية في مجالات (الإدارة المدرسية، الأسرة، ومؤسسات المجتمع المحلي) على التوالي، إضافة إلى وجود معوقات بدرجة متوسطة تحد من دورهم. كما وجدت فروقاً ذات إحصائية لدور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب تعزى للنوع لصالح الإناث في محور الإدارة المدرسية.
- **دراسة الحربي (٢٠٢٠)** هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وكذلك التعرف على التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي لبناء التصور المقترح، واستخدم الاستبانة أداة للاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بصورة قصدية وتوصلت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وأظهرت الدراسة أن التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية جاءت بدرجة قليلة.
- **دراسة العتيبي (٢٠١٩)**: هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من حيث دور الإدارة والمعلم والمنهج والنشاط وكذلك الكسف عن الفروق الإحصائية لدرجة ممارسة دور المدرسة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين والتي تعزى لمتغيرات

الدراسة (التخصص والموقع التعليمي ونظام الدراسة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبناء استبانة كأداة للدراسة الميدانية وتم تطبيقها على عينة الدراسة والتي بلغت ٣٥٠ معلماً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف جاءت بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات (التخصص، الموقع التعليمي ونظام الدراسة).

- **دراسة الجهني والغيث (٢٠١٩)**: سعت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتقديم مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادة المدرسية في ذلك. واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث طبقت على عينة مكونة من ١٧١ فرداً من منسوبات المدارس الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن ممارسة قائدات المدارس الثانوية لدورهن في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة عالية، وكذلك دورهن في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية جاءت بدرجة عالية، كما أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على المقترحات التي قد تسهم في تفعيل دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة الرقمية.
- **دراسة العتيبي (٢٠١٨)**: سعت الدّراسة إلى تحديد دور قائدات المدارس في تدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات من وجهة نظرهن والتعرف على المعوقات التي توجه قائدات المدارس في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات ثم تقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل دور قائدات المدارس في تدعيم قيم المواطنة الرقمية. واستخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية اشتملت على ٧٠ مديرة في مجتمع الدراسة البالغ ١٩١ مديرة، وتوصلت الدراسة إلى تقدير عينة الدراسة لدور قائدات المدارس في تنمية المواطنة الرقمية. ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات سنوات الخبرة والدورات التدريبية.
- **دراسة الربيعان (٢٠١٧)**: هدفت الدراسة إلى دراسة دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. حيث تكون مجتمع الدراسة من ١٦٧ معلماً، واتبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية. واستخدمت استبانة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، ومتغير الخبرة، في حين هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعزيز الأمن الفكري تبعاً لمتغير العمر.
- **دراسة تشوي و جلاسمان وكريستول(Glassman & Choi & Cristol,2017)** وسعت هذه الدراسة إلى مقياس المواطنة الرقمية بهدف التعرف على دور التعليم في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلاب

المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا في جامعة ميدويسترن الأمريكية ذو درجة عالية من الثبات والصدق وهو مكون من خمسة بعاد؛ هي : المشاركة السياسية عبر الإنترنت، المهارات التقنية، المنظو ر النقدي، الوعي المحلي العالمي، منظمة الشبكات . وقد أكدت الدراسة دور التعليم من خلال المناهج الدراسية ويتركز بشكل أساسي في غرس المهارات التقنية والوعي المحلي والعالمي لدى الطلاب، بينما يصعب على التعليم تحقيق الأبعاد الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة سيتم استعراض أوجه التشابه والاختلاف، ومدى الاستفادة منها:

أولًا: أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: يتّضح من استعراض الدراسات أهمية المواطنة الرقمية وتعزيز الأمن الفكري، كما أن هذه الدراسات تعدّدت وتنوّعت بتنوّع الأهداف التي سعت إلى تحقيقها. ومن خلال تحليل هذه الدّراسات، يتضح ما يأتي:

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تأكيد أهمية تعزيز الأمن الفكري، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (البشر ،٢٠٢٢)، ودراسة (الشهري والزهراني، ٢٠٢٠)، ودراسة (سليمان، ٢٠٢٠) ودراسة (الحربي،٢٠٢٠) ودراسة (العتيبي، ٢٠١٨) في دراسة دور المواطنة الرقمية وواقعها، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الديحاني والجدي، ٢٠٢٠)، ودراسة (العتيبي، ٢٠١٩) ودراسة (الجهني والغيث ،٢٠١٩) ودراسة (الربيعان، ٢٠١٧) في دراسة تعزيز الأمن الفكري

بينما تتفق الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة أداة لجمع البيانات مع دراسة ودراسة (الحربي،٢٠٢٠) ودراسة (العتيبي، ٢٠١٨) (الديحاني والجدي، ٢٠٢٠)، ودراسة (العتيبي، ٢٠١٩) ودراسة (الجهني والغيث ،٢٠١٩) ودراسة (الربيعان، ٢٠١٧).

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، والإضافة العلمية للدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- اختلفت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في هدفها العام، وهو بحث العلاقة بين المواطنة الرقمية وتعزيز الأمن الفكري.
- كما تختلف هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة عينة الدراسة ومكان تطبيقها.
- استخدمت الدراسة الحالية المدخل المختلط التصميم التفسيري التتابعي من خلال الاعتماد على الاستبانة والمقابلات.

ثالثاً: ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١- قلة الدراسات المحلية والعربية التي تناولت العلاقة بين المواطنة الرقمية وتعزيز الأمن الفكري؛ مما يؤكد تفرّد الدراسة الحالية والحاجة إلى تطبيقها في السعودية.

٢- المنهج المتبع في هذه الدراسة حيث استخدم المدخل المختلط التصميم التفسيري التتابعي للوصول إلى فهم أعمق لمشكلة الدراسة.

رابعاً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية مما سبقها من دراسات، من خلال توظّف كثيرًا من الجهود السابقة؛ للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومعالجتها بشكل شمولي. ومن جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة ما يأتي:

١- تعطي الدراسات السابقة تصوّرًا عن كيفية تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري.

٢- التعرّف إلى المنهج المناسب لإجراء الدّراسة من خلال الدّراسات السابقة.

٣- الاستفادة منها في بناء الإطار النظري.

٤- الاستفادة منها في تحديد أبعاد متغيّرات الدّراسة.

٥- الاستفادة منها في بناء أداة الدّراسة.

منهج البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على العلاقة بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط ، والتعرف على كيفية تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري ، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة النموذج الفلسفي البراغماتي (Paradigm) الوضعية في الجزء الأول منها، والتفسيرية في الجزء الثاني منها؛ حيث لجأت الدراسة للاستعانة بالمدخل المختلط المزجي (Mixed Method)، التتابعي التفسيري (Sequential Explanatory) نظراً لطبيعة هذه الأهداف، وللحاجة لوصف النتائج الكمية، واستراتيجية المزج في ذلك مترابطة من تحليل البيانات الكمية إلى تجميع البيانات النوعية، وتستخدم النتائج الكمية لاتخاذ قرار حول أسئلة الدراسة النوعية وعينتها وجمع البيانات في الجزء الثاني، كما تتبع التفسيرات والشرح اختيار المشاركين، حيث قام الباحثان بجمع البيانات الكمية أولاً وتحليلها، ثم تبني عليها المرحلة النوعية من الدراسة بغرض التوسع في بحث مشكلة الدراسة، ويعد تفسيرياً من حيث أن البيانات الكمية تُفَسّر بتوسع من خلال البيانات النوعية، ويعد تتابعياً لأن مرحلة جمع البيانات الكمية يتبعها مرحلة جمع البيانات النوعية.(كروسل، ٢٠١٩).

شكل ١

التصميم المزجي التتابعي التفسيري لهذه الدراسة

مجتمع البحث والعينة: يشـــمل مجتمع البحث جميع طالبات التعليم العام في المرحلة (متوســـط –ثانوي) بمحافظة الغاط، حيث بلغ مجتمع الدراســة ٧١٢ طالبة من طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط، وتم اختيار عينة عشــوائية بسيطة ممثلة لمجتمع البحث وتتكون من (٢٥٠) طالبة.

وصف عينة البحث: تم وصف عينة البحث وفقا للمتغيرات الديموغرافية كالتالي:

جدول ١

توزيع عينة البحث بناءً على متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الثانوية	١٧٣	٦٩,٢
المتوسطة	٧٧	٣٠,٨
الاجمالي	٢٥٠	١٠٠

تبين من خلال نتائج الجدول أن (٦٩,٢٪) من العينة من طالبات المرحلة الثانوية، وكان (٣٠,٨٪) من العينة من طالبات المرحلة المتوسطة.

أدوات البحث: تكونت أدوات البحث من أداتين:

الأداة الأولى: استبانة لجمع المعلومات وذلك بالرجوع إلى الأدبيات ذات العلاقة، حيث بنيت الاستبانة بعد الاطلاع الدراسات السابقة، من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الاستبانة بما يتلاءم مع متطلبات الدراسة، وتم الاعتماد على نموذج Likert الخماسي في تصميمها، وقد أعدت وفق مراحل حيث تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، ثم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص وتعديل الاستبانة وفق تعديلات المحكمين. ومن ثم توزيع الاستبانة على العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: وهو عبارة عن المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة (المرحلة الدراسية)

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة ويتكون من محورين وهما:

المحور الأول: المواطنة الرقمية ويضم (٢٧) فقرة.

المحور الثاني: الأمن الفكري ويضم (24) فقرة.

الأداة الثانية: المقابلة، حيث تم أجراء مقابلة مع ٣ من طالبات التعليم في محافظة الغاط تم اختيارهم بطريقة قصدية، حيث ذكر كريسويل وبوث(٢٠١٩) أن استكشاف الظاهرة عن طريق مجموعة من الأفراد الذين لديهم خبرة وعايشوا الظاهرة وعدد الأفراد ما بين ٣-٤ فرد، وركزت أسئلة المقابلة على إيجاد تفسيرات لنتائج المرحلة السابقة، وذلك للحصول على فهم أعمق لواقع المواطنة الرقمية والأمن الفكري، وتعد المقابلة أداة مهمة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية، باعتبارها أداة تمكن الباحث من الحصول على معلومات مهمة تفوق في أهميتها ما يمكن أن يحصل عليه بواسطة استخدام أدوات أخرى (عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠١٣). ولإعداد دليل المقابلة الخاصة بالدراسة تم تتبع الخطوات التالية (توضيح دور الباحثان- تحديد الهدف من المقابلة- تحديد نوع المقابلة- اختيار المشاركين في المقابلة- تصميم دليل المقابلة- الإجراءات التنظيمية لتطبيق المقابلة- إجراءات المقابلة –كتابة مسودة البيانات).

صدق وثبات الاستبانة: يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال:

١- **الصدق الظاهري للأداة**: تم عرض الاستبانة على في صورتها الأولية على مجموعة اساتذة من المحكمين، لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، من حيث وضوح المعنى وكفاية العبارات وإلمامها بمختلف متغيرات الدراسة.

٢- **صدق الاتساق الداخلي**: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد نفسه.

صدق المحور الأول: المواطنة الرقمية: يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط في جميع فقرات المحور دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك تعتبر جميع فقرات المحور صادقه لما وضعت لقياسه .وقد كانت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول ٢

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١.	٠,٥١٠**	١١	٠,٤٦٥**	٢١	٠,٦٨١**
٢.	٠,٤٣٩**	١٢	٠,٥٣٠**	٢٢	٠,٦٢٤**
٣.	٠,٤٢٨**	١٣	٠,٧٣٤**	٢٣	٠,٥٣٩**
٤.	٠,٤١٧**	١٤	٠,٥٢٣**	٢٤	٠,٦٢٤**
٥.	٠,٤٦٠**	١٥	٠,٧٢٨**	٢٥	٠,٥٥٣**
٦.	٠,٤٨٨**	١٦	٠,٥٩٤**	٢٦	٠,٦٢٤**
٧.	٠,٤٧٢**	١٧	٠,٥٣١**	٢٧	٠,٥٥٠**
٨.	٠,٣٣٤*	١٨	٠,٣١٤*		
٩.	٠,٤٨٠**	١٩	٠,٣٥١*		
١٠.	٠,٣١٣*	٢٠	٠,٨٧٨**		

صدق المحور الثاني: الأمن الفكري: يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط في جميع فقرات المحور دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك تعتبر جميع فقرات المحور صادقه لما وضعت لقياسه .وقد كانت النتائج كما يتضح من الجدول التالي:

جدول ٣

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤١٠**	٩	٠,٥٧٧**	١٧	٠,٦٦٦**
٢	٠,٥١٠**	١٠	٠,٧٠٢**	١٨	٠,٦٧٩**
٣	٠,٥٥٥**	١١	٠,٦٦٤**	١٩	٠,٦٣١**
٤	٠,٣٦٤*	١٢	٠,٧٧١**	٢٠	٠,٦٥٦**
٥	٠,٣٩٥*	١٣	٠,٨٠٥**	٢١	٠,٦٠٣**
٦	٠,٤٩٤**	١٤	٠,٧٢٣**	٢٢	٠,٥٩٦**
٧	٠,٤٧٣**	١٥	٠,٦٩٦**	٢٣	٠,٤٢٥**
٨	٠,٣٧٧*	١٦	٠,٦١١**	٢٤	٠,٣١٠*

الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه .

جدول ٤

معامل ارتباط بيرسون لكل مجال مع الدرجة الكلية

المحور	معامل ارتباط
المواطنة الرقمية	٠,٩٢٩**
الأمن الفكري	٠,٩١٠**

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط عند الفقرات دالة إحصائياً حيث إن جميع الفقرات ترتبط ببعضهما البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة، حيث إن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

٣- **ثبات الاستبانة:** تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول ٥

معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الفا كرونباخ
المواطنة الرقمية	٠,٨٨٦
الأمن الفكري	٠,٩١٠
الدرجة الكلية	٠,٩٣٥

الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت عالية لكل مجال من مجالات الاستبانة .كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة كانت (٠,٩٣٥) وهذا يعنى أن هناك ثبات لفقرات الاستبانة، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية، وبذلك تكون قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم تحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب وذلك لمعرفة تكرار فئات متغير ما وتفيد في وصف عينة الدراسة.

٢. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣. اختبار كورنوف سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) للتحقق من التوزيع الطبيعي.

٤. معامل ارتباط بيرسون .Pearson Correlation Coefficient لقياس صدق الاستبانة الداخلية.

تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

١. **المحك المعتمد بالبحث:** لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (٥-١=٤) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٥÷٤= ١,٨٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح "١") وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالشكل التالي:

المدى= ٥-١=٤ (أعلى قيمة – أقل قيمة)، طول المدى= ٥÷٤=١,٨٠) (المدى/ عدد الدرجات) وتم إضافة العدد ١,٨٠ إلى أقل درجة في المقياس وهي واحد صحيح (١) من أجل وضع الحد الأعلى

جدول ٦

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية (معيار الدرجة)	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر(الموافقة)	الوزن
من ١,٠٠- ١,٨٠	من ٢٠٪ - ٣٦ %	أبداً	١
من ١,٨١- ٢,٦٠	أكبر من ٣٦٪ - ٥٢ %	نادراً	٢
من ٢,٦١ — ٣,٤٠	أكبر من ٥٢٪ - ٦٨ %	أحياناً	٣
من ٣,٤١ — ٤,٢٠	أكبر من ٦٨٪— ٨٤٪	غالباً	٤
من ٤,٢١ — ٥	أكبر من٨٤ %— ١٠٠٪	دائماً	٥

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، تم الاعتماد على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد تم تحديد درجة التوافر حسب المحك المعتمد في الدراسة.

الإجابة على أسئلة البحث: السؤال الأول: ما مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الأول كما في الجدول (٧)

جدول٧

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمحور الأول

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
٨	أحترم خصوصية الآخرين، فلا أخترق معلوماتهم أو أنتحل شخصياتهم.	٤,٨١	٠,٦٩	٩٦,٢
١٢	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واعٍ ومسؤول.	٤,٧٧	٠,٤٩	٩٥,٤
٢	أجيد استخدام منصات التعليم والتعلم عن بعد.	٤,٧١	٠,٥٥	٩٤,٢
٤	أنتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلي مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	٤,٦٨	٠,٦٢	٩٣,٦
١٠	أجيد استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني للتواصل مع المدرسة (طالبات أو معلمات).	٤,٦٥	٠,٦٧	٩٣
١	أستطيع البحث بطرق متعددة عبر شبكة الانترنت.	٤,٦٤	٠,٦٥	٩٢,٨
٢٠	أشعر بمسؤوليتي الوطنية عند استخدام الوسائل الرقمية.	٤,٦٤	٠,٧	٩٢,٨
٣	أستطيع استخدام الأجهزة المتنوعة في الوصول للمعلومات عبر شبكة الانترنت.	٤,٦	٠,٥٨	٩٢
٦	أحترم الرأي الآخر عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	٤,٥٨	٠,٦٤	٩١,٦
٧	أتحقق من أي معلومات قبل نشرها عبر الوسائل الإلكترونية.	٤,٥٤	٠,٨٦	٩٠,٨
٩	أعي القوانين المنظمة لمكافحة الجرائم المعلوماتية والعقوبات الخاصة بها.	٤,٥٢	٠,٧٨	٩٠,٤
٥	أختار الوقت المناسب للاتصال بالآخرين عندما أود التحدث معهم.	٤,٤٨	٠,٧٦	٨٩,٦
٢١	أعبر عن رأيي إلكترونياً بحرية ووضوح، ودون المساس بالدين أو مشاعر الآخرين أو عادات المجتمع.	٤,٤٢	١,١٣	٨٨,٤
٢٧	أتجنب فتح رسائل البريد الإلكتروني الواردة مجهولة المصدر.	٤,٣٦	١,٠٨	٨٧,٢
٢٦	أستخدم كلمات مرور قوية وغير مكررة لحماية وغير مكررة لحماية الأجهزة والصفحات الإلكترونية.	٤,٣٤	٠,٨٦	٨٦,٨
١١	أجيد إرسال واستقبال البريد الإلكتروني.	٤,٣١	٠,٩٨	٨٦,٢
١٨	لدي القدرة على الشراء من المواقع الإلكترونية التجارية الآمنة فقط.	٤,٢٩	١,٠٥	٨٥,٨
١٩	أوثق لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منها.	٤,٢٦	٠,٩٣	٨٥,٢
١٣	لتنمية ثقافتي الرقمية أتابع الحسابات التي تهتم بهذا المجال على شبكات التواصل الاجتماعي.	٤,٢	٠,٩٨	٨٤
١٤	أحاول دائماً اكتشاف وتعلم الاستخدامات المميزة للتقنيات الرقمية.	٤,٢	٠,٩٥	٨٤
٢٥	لحماية الأجهزة الإلكترونية من الفيروسات والتجسس استخدم برامج المكافحة الخاص بها.	٤,١٧	١,٠٨	٨٣,٤

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١٦	أبحث عن الأسعار وأقارن بين المواقع الإلكترونية التجارية قبل الشراء منها.	٤,١٣	١,١٦	٨٢,٦
٢٤	أراعي الإضاءة الجيدة للمكان وعند استخدام شاشات الأجهزة الرقمية.	٣,٩٩	١,١٨	٧٩,٨
١٥	أشاهد فيديوهات تعليمية عبر الانترنت والتي تعالج طرق التعامل الفاعل مع الأجهزة الرقمية.	٣,٩٨	١,١٢	٧٩,٦
١٧	أتحقق من أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل.	٣,٧٦	١,٣٥	٧٥,٢
٢٣	أجلس الجلسة الصحيحة عند استخدام الأجهزة الرقمية.	٣,٦	١,١	٧٢
٢٢	أتجنب الجلوس لفترات طويلة عند استخدام الأجهزة الرقمية حفاظاً على وقتي وصحتي.	٣,٥٦	١,٢٤	٧١,٢
الدرجة الكلية للمحور الأول		٤,٣٤	٠,٤٧	٨٦,٨١

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط لديها جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤,٣٤) ووزن نسبي قدره (٨٦,٨٪) وهي درجة موافقة في الاستجابة على فقرات هذا المحور، ويتضح من نتائج الجدول أن الفقرة التي نصها " أحترم خصوصية الآخرين، فلا أخترق معلوماتهم أو أنتحل شخصياتهم " حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٨١) ووزن نسبي قدره (٩٦,٢٪) وأن الفقرة التي نصها " أتجنب الجلوس لفترات طويلة عند استخدام الأجهزة الرقمية حفاظاً على وقتي وصحتي" حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٦) ووزن نسبي قدره (٧١,٢٪). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مهدي،٢٠١٨) ودراسة (حمدي، ٢٠١٥) ودراسة (الراشد ،٢٠٢٠)، وقد يعزى ذلك إلى معرفة الطالبات بأهمية الالتزام بالقواعد والضوابط للاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية ويمكن حصر معرفة الطالبات بهذه الأهمية ترجع إلى عدة عوامل منها دور الأسرة في الإرشاد والنصح ودور الإعلام والمدرسة في صقل المعرفة والمهارات لدى الطالبات التي تمكنهم من التعامل الأخلاقي مع التكنولوجيا.

السؤال الثاني: ما واقع الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الثاني كما في الجدول التالي:

جدول ٨

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمحور الثاني

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
٥	ألتزم بالتعاليم الدينية والقيم والعادات والأعراف الحميدة.	٤,٨٤	٠,٤١	٩٦,٨
٤	امتلك روح التسامح وقبول الآخرين.	٤,٧٩	٠,٤٨	٩٥,٨
٦	أشجع روح القيادة والمبادأة.	٤,٧٩	٠,٤٨	٩٥,٨
٢	أرسخ قيم الاعتدال والوسطية وعدم التطرف.	٤,٧٨	٠,٤٩	٩٥,٦
٢١	أبتعد عن الاندفاع والارتجال في اتخاذ الأحكام على الزملاء.	٤,٧٧	٠,٤٩	٩٥,٤
٣	أُعزز استقلاليتي الذاتية والثقة بالنفس.	٤,٧٦	٠,٥٦	٩٥,٢
٨	أشجع روح الإبداع وحرية التفكير.	٤,٧٦	٠,٥٣	٩٥,٢
١٩	أبتعد عن الأنانية والتزمت بالرأي.	٤,٧٤	٠,٦	٩٤,٨
٧	أشجع على الالتزام بقيم العدل والمساواة واحترام القانون.	٤,٧٣	٠,٨٤	٩٤,٦
١	أعمل على تعزيز سلوكي المرغوب مثل: الصدق والمصارحة.	٤,٧١	٠,٦٨	٩٤,٢
٩	أشجع على ثقافة الحوار والنقاش البناء.	٤,٦٩	٠,٥٩	٩٣,٨
٢٤	أبتعد عن التنازع مع الآخرين، وعدم احترام آرائهم.	٤,٦٦	٠,٦٩	٩٣,٢
٢٠	أبتعد عن الأفكار السلبية تجاه الزملاء.	٤,٦٥	٠,٦٩	٩٣
١٦	أصر على اتباع الأفكار الإيجابية.	٤,٦٤	٠,٧٤	٩٢,٨
٢٢	أفضل عدم التسرع في التفكير والتعبير عن رأي.	٤,٦١	٠,٦٩	٩٢,٢
٢٣	أفضل عدم مجاملة طلاب على حساب طلاب آخرين.	٤,٦١	٠,٨٣	٩٢,٢
١٠	أفضل التعامل مع الآخرين وعدم الانغلاق على الذات.	٤,٤٦	٠,٨	٨٩,٢
١٣	تتصف سلوكاتي بالموضوعية وعدم تهويل الأمور.	٤,٣٥	٠,٩	٨٧
١٤	أبتعد عن النظرة التشاؤمية والتقييم السلبي للذات.	٤,٣٥	٠,٨٨	٨٧
١٧	امتلك وعياً كاملاً بقضايا المجتمع، ومايدور حولي من قضايا.	٤,٣٤	٠,٨٣	٨٦,٨
١٨	لا أخضع للأهواء الشخصية والآراء الذاتية.	٤,٣٤	٠,٩	٨٦,٨
١١	لا أتردد في اتخاذ القرارات الملائمة.	٤,٢٧	٠,٩٢	٨٥,٤
١٢	لا أتسرع في إصدار الأحكام على المواقف الحياتية.	٤,٢٥	٠,٨٧	٨٥
١٥	أفضل المشاركة المجتمعية على الانزواء والانغلاق على الذات.	٤,٢٤	١,١	٨٤,٨
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	٤,٥٩	٠,٤٢	٩١,٧٧

كما تبين من خلال النتائج في الجدول (٨) أن واقع الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤,٥٩) ووزن نسبي قدره (٩١,٧ %) وهي درجة موافقة دائما في الاستجابة على فقرات هذا المحور. ويتضح من نتائج الجدول أن الفقرة التي نصها " ألتزم بالتعاليم الدينية والقيم والعادات والأعراف الحميدة." حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٨٤) ووزن نسبي قدره (٩٦,٨٪) وأن الفقرة التي نصها " أفضل المشاركة المجتمعية على الانزواء والانغلاق على الذات." حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٤) ووزن نسبي قدره (٨٤,٨٪)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السناني، ٢٠١٧)، ودراسة (الجهني والغيث ،٢٠١٩)، ودراسة (الربيعان،٢٠١٧)، وقد يعزى ذلك إلى تركيز المملكة العربية السعودية إلى محاربة التطرف والأفكار المنحرفة وسن القوانين التي تحاربها وتركيز المدرسة من خلال العديد من البرامج كبرنامج فطن وغيره كما أن الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تركز على نبذ الأفكار والانحراف الفكري وتعزيز الأمن الفكري لدى النشء.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية)؟

باستخدام اختبار Independent sample t test تم الإجابة على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)، حيث تم استخدام اختبار Independent sample t test والجدول يوضح ذلك:

جدول ٩

معامل Independent sample t test لإيجاد فروق في أراء العينة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة
الثانوية	١٧٣	٤,٣٢٢٤	٠,٤٤٧٠٧	٠,٩٢٦	٠,٣٥٥
المتوسطة	٧٧	٤,٣٨١٤	٠,٥٤٣٠		

أظهرت النتائج الواردة في الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأمن الفكري لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغير (المرحلة الدراسية)؟ باستخدام اختبار Independent sample t test تم الإجابة عن هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأمن الفكري لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية)، حيث تم استخدام اختبار Independent sample t test والجدول يوضح ذلك:

جدول ١٠

معامل Independent sample t test لإيجاد فروق في أراء العينة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة
الثانوية	١٧٣	٤,٥٧٩٢	٠,٤١٩٤٦	٠,٥٣٦	٠,٥٩٢
المتوسطة	٧٧	٤,٦٠٩٨	٠,٤١٠٠٩		

أظهرت النتائج الواردة في الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأمن الفكري لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية)، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟ ولإيجاد هذه العلاقة تم ايجاد معامل الارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة بين متوسطات استجابات أفراد العينة تجاه مستوى المواطنة الرقمية وبين متوسطات استجابات أفراد العينة تجاه الأمن الفكري.

جدول ١١

معامل الارتباط بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري

معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
٠,٦٩١	<0.001

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يبين جدول (١١) أن معامل الارتباط بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط تساوي ٠,٦٩١، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) يساوي (٠,٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة = α 0.05.

وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالحي و مطر،٢٠٢٠)، وقد يعزى وجود علاقة بين المتغيرين كون المتغيرين يتفقان على تنمية الأسس الاجتماعية والدينية والتركيز على الأخلاق، والتفكير بإيجابية وانفتاح.

السؤال السادس: كيف يمكن تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم أجراء مقابلة مع عدد من الطالبات، وذلك للحصول على فهم أعمق لواقع المواطنة الرقمية والأمن الفكري، والكشف عن أبرز المشكلات والتحديات التي تؤدي إلى ضعف المواطنة الرقمية والأمن

الفكري لبناء البرامج الوقائية، وركزت أسئلة المقابلة على إيجاد تفسيرات لنتائج المرحلة السابقة، حيث تم ترميز المشاركين في المقابلة، بالحرف "م" مقروناً برقم المشارك مثل (م٣) أي: المشارك الثالث أثناء استعراض الاقتباسات وجاءت نتائج أسئلة المقابلة كالتالي:

- **ما الأسباب التي تؤثر في المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام في محافظة الغاط؟** من خلال مناقشة الطالبات المشاركات بالمقابلة عن الأسباب التي تؤثر في وعي الطالبات حول الأسباب التي تؤثر في المواطنة الرقمية والأمن الفكري أظهرت نتائج تحليل المقابلة أن:

شكل ٢

الأسباب التي تؤثر بالمواطنة الرقمية والأمن الفكري.

أن وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام والمدرسة تلعب دور كبير في تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري، حيث اتفقوا على أن وسائل التواصل الاجتماعي لها التأثير الأكبر عليهم؛ وفيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي عبر (م٢) "بعض الطلبة ليس لديهم الوعي الكافي بمخاطر الانترنت بعض الطلبة ليس لديه الوعي الكافي عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبحث في الانترنت وقد لا يمتلك الخبرة فيقع في أخطاء كثيرة كعدم احترام الآخرين وانتحال الشخصية أو يخالف القوانين مما يوقعه في عقوبات مكافحة الجرائم المعلوماتية". وفي المقابل ذكر (م١) قائلاً: "ليس فقط الجرائم المعلوماتية، بل قد تؤثر بعض الأفكار المضلة أو الانحرافات العقائدية على الطلاب فيصر على آرائه الخاطئة ويتعصب لها ". هذا وتحدث (م٣) عن التوجهات الحديثة في الإعلام قائلاً: "إن هناك أفكار غريبة بدأت تظهر وتعصب في الآراء وعدم تبني ثقافة الحوار والنقاش وعدم احترام آراء الآخرين ".

- **ما دور ومسؤوليات المدرسة في تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري لدى الطلاب؟**

من ناحية مسؤوليات المدرسة ذكر (م٢): "إن المدرسة لابد أن توجه الطالبة حول مخاطر الانترنت وكيفية التعامل معه بشكل صحيح "، وأضاف (م٣): " تقيم المدرسة فعاليات تهدف لتوعيتنا عن الأمن الفكري ومسابقات كثيرة بالإضافة إلى استخدام حسابات المدرسة في وسائل التواصل الاجتماعي حول ذلك "، وعبر (م١): " أنها تتأثر

كثيراً من توجيهات المعلمة، وتحاورها مع زميلاتها حول أبرز التطبيقات والأحداث الرقمية وكيفية التعامل معها وأخطارها"

أبرز نتائج البحث:

- أن مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط لديها جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٤,٣٤).
- أن واقع الأمن الفكري لدى طالبات التعليم العام بمحافظة الغاط جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٤,٥٩).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة الرقمية لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية)، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الأمن الفكري لدى عيّنة الدّراسة تُعزى لمتغيرات (المرحلة الدراسية)، حيث كانت قيمة الدلالة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).
- أظهرت نتائج المقابلات أن وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام والمدرسة تلعب دور كبير في تعزيز المواطنة الرقمية والأمن الفكري.
- أظهرت نتائج المقابلات أن دور المدرسة مؤثر في تعزيز الأمن الفكري والمواطنة الرقمية.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث السابقة يمكن طرح التوصيات الآتية:

- عقد محاضرات ودورات تدريبية للطلاب حول طرق التعامل مع التكنولوجيا.
- الاهتمام بنشر الوعي وتثقيف الطلاب ومنسوبي المدرسة حول المواطنة الرقمية والأمن الفكري.
- تكريم الطلاب ومنسوبي المدرسة المتميزين أخلاقياً لتنمية السلوكيات الإيجابية.
- تنظيم مسابقات للطلاب واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية.
- التركيز على تنمية القيم الإسلامية الصحيحة كوقاية والبعد عن الانحرافات الفكرية والغلو.

المراجع:

أبو عراد، صالح بن على. (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، (٢٧)، ٢٠١- ٢٣٤.

البشر، مي بنت محمد بن ناصر. (٢٠٢٢، ٤-٦ مارس). *تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: تصور مقترح* .كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، مكة المكرمة: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي. ١ - ٢٠.

بلة، عباس. (٢٠١٠). دور الإدارة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة، *مجلة دراسات الأسرة، معهد دراسات الأسرة* (١)، ١٠٢-١٤٣.

التويجري، صالح بن عبد العزيز. (٢٠١٧). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. *مجلة البحوث الأمنية*، ٢٦ (٦٧).١٠١-١٤٩.

الجهني، رسمية عياد، الغيث، العنود محمد، البارقي، مصلحة بنت حسين، والمخلفي، مها بنت رباح. (٢٠١٩). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (١٢)، ١٢١- ١٥٨.

الحربي، هيفاء أحمد محمد. (٢٠٢٠، ٣٠ أكتوبر-٢ نوفمبر). تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا .*المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي*، ، الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ١، ٢٦، - ٤٢ .

الدهشان، جمال والفويهي، هزاع. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. مؤتمر العلمي الخامس. كلية التربية، جامعة المنوفية.

الديحاني، سلطان غالب، والجدي، عهود ياسر. (٢٠٢٠). دور المشاركة المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام بدولة الكويت والمملكة العربية السعودية .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٢ (٢)، ٣٤١-٣٧٤.

راجح. أ. (٢٠٢١). *احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية ٢٠٢٠*. مسترد من: https://cutt.us/aFg3u

الراشد، خولة رسمي. (٢٠٢٠). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٠)، ١١٩-١٣٨.

الربيعان، سعود حمود. (٢٠١٧). دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية .*مجلة القراءة والمعرفة*، (١٩٢)، ١٢٥-١٥٨.

الزهراني، معجب بن أحمد معجب العدواني. (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة .*المجلة التربوية*، ٦٨ ، ٣٩٣-٤٢٢

سليمان، هناء إبراهيم إبراهيم. (٢٠٢٠). التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية – جامعة دمياط .*مجلة كلية التربية*، (٣٢)، ٢٦٦ -٣٤٤ .

السناني، محمد بن مسلم بن سليمان. (٢٠١٧). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين .*عالم التربية*، ١٨، (٥٨)، ١-٣٩.

شعبان، رشا عبدالقادر محمد الهندى. (٢٠٢٠). وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها: بحث ميداني .*المجلة التربوية*، (٧٩)، ١٤٣٧ – ١٤٨٣.

شعبان، رشا عبدالقادر. (٢٠٢٠). وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها. المجلة التربوية، (٧٩)، ١٤٣٧ -١٤٨٣

الشهري، مريم محمد، والزهراني، سعدي محمد. (٢٠٢٠، ٣٠ أكتوبر-٢ نوفمبر). تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .*المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي*، الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ٢، ١ – ١٧.

صالح، جلال الدين محمد. (٢٠٠٨). *الإرهاب الفكري في أشكاله وممارساته*، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبدالحي، أسماء الهادي إبراهيم، و مطر، محمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة .*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (٦/١٤)، ٢١٩ -٣٣٨ .

عبدالله، حمدي عبدالله عبدالعال. (٢٠١٥). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا .*مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*،(٦/٣٩)، ٢٣٠- ٣٠١.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٣). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

العتيبي، مشاعل عسير. (٢٠١٨). دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية .*مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٢(١٤)، ٣٧-٥٦.

العتيبي، تركي ثواب. (٢٠١٩). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ١ (٣)، ٣٨٠-٤٢٢.

علي، أسماء فتحي السيد. (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، (٥٤)، ٢١٩-٢٩٥.

القايد، مصطفى. (٢٠١٤). *مفهوم المواطنة الرقمية*. مقال منشور.

القحطاني، سالم، والعامري، أحمد، وآل مذهب، معدي، والعمر، بدران. (٢٠٢٠). *منهج البحث في العلوم السلوكية (مع تطبيقات على SPSS)*. العبيكان للنشر.

المرسى، هبه محمد (٢٠١٩). *دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة المنصورة.

الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية تحديات وآمال*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

الملحم، بندر محمد.(٢٠١٨). *تقييم المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة القصيم.

مهدي، حسن. (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة الدولية لأنظمة إدارة التعلم*، ١ . ١١-٢٥.

النوح، مساعد عبد الله. (٢٠١٥). *مبادئ البحث التربوي*. (ط.٣). مكتبة الرشد.

Choi,M. Glassman, M., & Cristol,D .(2017).What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale, *Computers & Education*, No (107),100-112.

Mahadir, Noor Banu & Baharudin, Nur Hidayah & Ibrahim, Nurul Nadia. (2021). Digital citizenship skills among undergraduate students in Malaysia: A preliminary study. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 10(3), 835- 844.

Ohler,Jason B.(2011).Digital Community, Digital Citizen. Thousand Oaks: Corwin press Inc.

Sari, Devita Puspa & Sapriya, Sapriya & Fitriasari, Susan. (2021). *Analysis of Students' Digital Citizenship Practices on Distance Learning Activities During Pandemic Covid-19.* Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 636 Annual Civic Education Conference.